(فإنّكِ كلّـَما غـَنـّـَيـْتِ صوتاً ... ذكرْتُ أحبـّـَتي وذكرْتُ داري) .

(فإما يـَقتلوكِ طلبْتُ ثأراً ... له نبأٌ لأنك في جِواري) .

فقال حبيب يا غلام هات القوس .

فقال له زياد ما تصنع بها قال أرمي جارتك هذه .

قال وا لئن رميتها لأستعدين عليك الأمير .

فأتى بالقوس فنزع لها سهماً فقتلها فوثب زياد فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر فقال المهلب علي بأبي بسطام فأتي بحبيب فقال له أعط أبا أمامة دية جارته ألف دينار .

فقال أطال ا بقاء الأمير إنما كنت ألعب .

قال أعطه كما آمرك .

فأنشأ زياد يقول - طويل - .

(فللّه عينـَا مـَنْ رأى كـَقـَضيـّةٍ ... قـَضـَى لي بها قـَرْمُ العِراق المهلـّـَبُ) .

(رماها حبيبُ بن المهلـّـَب رميةً ... فأثبتـَها بالسـّـَهم والسهمُ يغرب) .

(فألـْزمـَهُ عـَقـْلَ القـَتيل ابنُ حُرـّةٍ ... وقال حبيبٌ إنـّـَما كنت ألعبُ) .

(فقال زيادٌ لا يروـّـَعُ جارُه ... وجارة جاري مثل جِلدي وأقربُ) .

قال فحمل حبيب إليه ألف دينار على كره منه فإنه ليشرب مع حبيب يوماً إذ عربد عليه حبيب وقد كان حبيب ضغن عليه مما جرى فأمر بشق قباء ديباج كان عليه فقام فقال - طويل - .

(لعمرِك ما الدـّـِيباجَ خرـّـَقـْت وحدهُ ... ولكنـّما خرـّـَقـْت جلـْد المهلـّـَب) .

فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره وقال له صدق زياد ما خرقت إلا جلدي تبعث هذا على أن يهجوني .

ثم بعث إليه فأحضره فاستل سخيمته من صدره وأمر له بمال وصرفه